Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرية التي لم يخف لويس عوض إحساسه بفقدانها ؛ وتجنبه تكرار المحاولة الشعرية.

أما السياب فقد كانت تعوزه مقدرة عوض المبكرة على الإحاطة بأساطير ورموز كثيرة لن يتسنى له ان يطلع عليها الا بعد أعوام – في الخمسينيات تحديداً – ولعل اختلاف المنهج بين عوض والسياب يتضح في عمق عوض الثقافي أولاً ؛ وفي مرجعية رموز السياب العراقية والإسلامية (أو الدينية عموماً) . وهذا يجعل من الصعب إثبات إفادة السياب من اشارات (بلوتولاند) كما يقول لويس عوض في تذييل الطبعة الجديدة .

نصل أخيراً إلى إجمال ملاحظاتنا حول قيمة (بلوتولاند) التاريخية والفنية لنقرر :

١ – إن (بلوتولاند) تجارب وتنظيراً ؛ مسبوق بمحاولات كثيرة في مصر نفسها وفي الوطن العربي (شعراء المهجر والعراق خاصة) . وليس له فضل إعطاء الشاعر العربي (لأول مرة) حقه في التجريب كما يرى غالي شكري .

٢ – تناهبت جهود عوض فكرتان : عرض ثقافته العالمية التي تحمس لها والكتابة بالعامية المصرية . مما أفقد ديوانه قيمته الفنية التجديدية .

٣ – قصرت موهبة لويس عوض عن حمل أفكاره التحديثية الطموحة . وهذا الأمر يعترف به عوض صراحة . فلم يقدم نماذج تصلح للاحتذاء أو التأثر .

٤ – كان المؤثر الغربي واضحا في (بلوتولاند) وضاغطاً الى حدّ مسخ شخصية الشاعر . وأثقال القصائد بالتضمنيات والاحالات الهامشية .

٥ – محاولات تحرير العروض العربي في الديوان محدودة جداً . ولا تملك مقومات النجاح والتأثير . لأنها تضعف عن اختراق الشعرية العربية الموروثة القارة وزنا وقافية .

٦ – الاستعانات الرمزية والأسطورية هي الملمح التحديثي البارز في